ولا سعا الخير وعلى النصب قوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
ومنه سعون اموالهم ابتغاء مرضات الله ومن جره بالحرف وان
منها لما يهبط من خشية الله لايلاف قريش اي لعبدوا رب هذا البيت
لايلافهم الرحلتين والحرف في هذه الايه واجب عند من اشترط اتحاد
الزمان فقوله وقل ان يصحبه اي قل ان يصحب حرف الجر المجرد عن الاضافه
وال فالاولى ان يقرا ان يصحبه ويتعرف المفعول له اذا دخلت عليه
ال او اضيف الى معرفه خلافا للرياشي والجرمي والمبرد حيث قالوا ان
ال فيه زايده وان اضافته غير محضه

المفعول فيه وهو الظرف

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

الظرف هو اسم زمان او مكان ضمن معنى في باطراد لكونه مذكورا للواقع
فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا
ظرف زمان وكل منهما ضمن معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث
واحترز بقوله معنى في عما اذا كان مرفوعا نحو يومنا يوم مبارك والدار
لزيد ومكانك حسن او مجرورا نحو سرت في يوم الجمعه وجلست في الدار او
منصوبا على المفعول به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل فانه لا يسمى
ظرفا في هذه الاحوال كلها واحترز بقوله باطراد عما نصب بدخل ونحوه من
المكان المختص وهو الذي له اقطار تحويه نحو دخلت البيت وسكنت
الدار وذهبت الشام لانه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط
الخافض توسعا واجراء للفعل اللازم مجرى المتعدي لا نصب الظرف
اذ لو كان ظرفا المختص بدخل ونحوه لان المطرد لا يختص بعامل دون
عامل بل الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل بخلاف الدار

والبيت لا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات
عند زيد قال ولكن واذا كان كذلك فلا حاجه الى الاحتراز عنه بقيد
الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصب على سعة الكلام منصوب
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في مع انهم اختلفوا
في المنصوب من المكان بعد دخل وسكن وذهب على ثلثة مذاهب
احدها انه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض توسعا
كما تقدم وهو مذهب الفارسي والمصنف ونسبه الى سيبويه الثاني
انه مفعول به الثالث انه منصوب على الظرفيه تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين
الى سيبويه ونسب ايضا الى الجمهور قوله فانصبه اي احكم الظرف النصب
والناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست
امام المسجد وسرت يوم الخميس وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعه
واما مقدرا جوازا نحو فرسخين ويوم الجمعه لمن قال لك كم سرت ومتى
قدمت او وجوبا في ست مسايل اذا وقع الظرف صفه نحو مررت برجل عندك
وبطاير فوق غصن او صله نحو رايت الذي عندك او حالا نحو رايت الهلال
بين السحاب او خبرا نحو زيد عندك او مشتغلا عنه نحو يوم الخميس صمت فيه
او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينيذ الان اي كان ذاك حينيذ واسمع
الان

وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسما الزمان كلها قابله للظرفيه مبهمه كانت نحو لحظه وساعه وحين
ومده تقول سرت لحظه وساعه وانتظرته حينا من الدهر وغبت عنه
مده او مختصه اما بوصف نحو سرت يوما مباركا واما باضافه نحو
سرت يوم الخميس واما بعد د نحو سرت يومين واما اسما المكان فالصالح

Copyright © King Saud University